المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أمّا بعد

فهذه محاولة أخرى لرفد المكتبة العربية بجزء من كتاب نحوي جديد للإمام البركوي بعد كتابه العوامل؛ ولكبر حجم الكتاب وشموله على موضوعات النحو، وتعذر نشر تحقيقه كاملاً في مجلاتنا أرتأيت تحقيق الكتاب على أقسام، فكان القسم الأول: (من أول حروف التنبيه إلى نهاية الكتاب). إذ تناول فيه البركوي (حروف التنبيه، والنداء، والإيجاب، والتفسير، والمصدر، والتحضيض، والتوقع، والاستفهام، والاستقبال، والشرط، والردع).

فضلاً عن أنواع التنوين، وهاء السكت، والكسكسة، والكشكشة

وهو مقبول للنشر في مجلة تكريت للعلوم الإنسانية وهذا هو القسم الثاني (من أول قسم الحروف إلى نهاية حروف العطف) إذ تناول فيه البركوي (حروف الجر ، والحروف المشبهة ، وحروف العطف) .

وتكمن اهمية الكتاب في كونه شرحا لمتن وضعه القاضي البيضاوي (٦٨٥هـ) مختصرا فيه كافية ابن الحاجب سماه (لب الالباب في علم الاعراب) فلما شرحه البركوي جاءت تقسيماته وتفريعاته وغزارة مادته النحوية مقاربة لشرح الرضي على الكافية مما جعله مصدرا مهما من المصادر النحوية المتضمنة للكثير من الاراء والمسائل الخلافية والنقول النحوية .

وقد قدّمت للنص المحقق بتوطئة شملت (حياة البركوي ووفاته، وشيوخه وتلامذته، وآثاره العلمية، ونسبة الكتاب، ومادة الكتاب، ووصف المخطوطة، ومنهج التحقيق).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

توطئة

حياته وآثاره

- **اسمه ونسبه**

هو محمد بن بير علي بن اسكندر الرومي الحنفي الفقيه الصوفي، الملقب بـ (زين الدين، ومحيي الدين، وتقي الدين، ومحمد أفندي، واشتهر بالبركوي [١] نسبة إلى مدرسة بقصبة (بركي) كان يُدِّرس بها. [٢]

- **مولده** :

ولد البركوي سنة (٩٢٦هـ)، وقيل (٩٢٩هـ)، في قصبة (بالي كسرى) أو (باليكسر) في تركيا [٣]، وقد درج منذ نعومة أظفاره على طلب العلوم والمعارف حتى غدا عالما يشار إليه في علوم العربية والشريعة وآثاره العلمية خير شاهد على ذلك.

- **شيوخه وتلامذته**

أخذ البركوي العلوم عن عبدالله القرماني البيرامي، ومحيي الدين المشتهر بـ (أخي زاده)، والمولى عبد الرحمن.

أما تلاميذه فلم تذكر كتب التراجم إلا واحداً هو (الشريف الواولاتي)، إذ أخذ عنه كتاب الطريقة المحمدية [٤]،

---

(١) ينظر: هدية العارفين 252/6، وكشف الظنون 1246/2، والأعلام 61/6، واكتفاء القنوع 308/1، وفهرس الفهارس 1073/2.

.

(٢) لم تذكركتب البلدان سوى إنها قرية عظيمة. ينظر: رحلة ابن بطوطة ٣٢٨/١ .

(٣) المصدر نفسه ٣٢٨/١ .

(٤)ينظر: المصادر أنفسها .

- **آثاره العلمية**

ترك هذا العالم خلفه الكثير من المؤلفات في مختلف الموضوعات ذكرها من ترجم له، وهي ما يأتي:

١ - آداب البركوي ،
٢ - الأربعين في الحديث،
٣ - إظهار الأسرار في النحو،
٤ - إمعان الأنظار في شرح المقصود في علم الصرف،
٥ - إنقاذ الهالكين ،
٦ - إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين ،
٧- تحفة المسترشدين في بيان مذاهب المسلمين ،
٨- تفسير سورة البقرة ،
٩ - جلاء القلوب ،
١٠ - دامغة المبتدعين،
١١- كاشفة بطلان الملحدين ،
١٢- الدر اليتيم في التجويد ،
١٣ - ذخر المتأهلين في تعريف الأطهار والدماء ،
١٤ - راحة الصالحين ،
١٥ - رسالة البركوي، في اعتقادات أهل السنة والعبادات والأخلاق
١٦ - رسالة في حرمة التغني ووجوب استماع الخطبة ،
١٧- روضات الجنات ،
١٨ - السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم ،
١٩ - شرح مختصر الكافية ،
٢٠ - شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية،
٢١ - صحاح عجمية (بالفارسية) ،
٢٢ - الطريقة المحمدية،
٢٣ - فرائض ،
٢٤ - كفاية المبتدئ في علم الصرف،
٢٥ - محك المتصوفين ،
٢٦ - معدل الصلاة ،
٢٧ - نوادر الأخبار،
٢٨ - نور الأخيار ،

٢٩ - العوامل الجديدة في النحو [١]
فضلاً عن امتحان الأذكياء في النحو، موضوع البحث [٢]

- **نسبة الكتاب**

صرّح من ترجم للبركوي بنسبة الكتاب إليه [٣] . فضلاً عما كتب على غلاف المخطوطة (ب) إذ نصه (كتاب امتحان الأذكيا للإمام البركوي) مما يدل على أن الكتاب له.

- **مادة الكتاب**

بدأ البركوي كتابه هذا بشرح أقسام الكلام في العربية، مما جعل تفصيل ذلك يتطلب تقسيم الكتاب على ثلاثة أقسام:

١-الأسماء: تناول فيه المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع وغير ذلك من موضوعات نحوية لها صلة بما تقدم.

٢-الأفعال: تناول فيه الماضي والمضارع والأمر وأفعال التعجب، والمدح والذم وغير ذلك ممّا له صلة بما تقدم.

٣-الحروف: وقد تناول فيه (حروف الجر، والمشبهة بالفعل، والعطف، والتنبيه، والنداء، والإيجاب، والزيادة، والتفسير، والمصدر، والتحضيض، والتوقع، والاستفهام، والاستقبال، والشرط، والردع).

---

(١) ذكرت مواضع ذكر هذه الكتب عند تحقيق متن العوامل ينظر : العوامل الجديدة ٣٤٥-٣٤٧ تحقيق ودراسة : م نيدرا علي عباس ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الإسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة تكريت ، العدد الأول ، ٢٠٠٩.

(٢) ينظر: كشف الظنون ١٥٤٦/٢، وهدية العارفين ٢٥٢/٦ .

(٣) ينظر: المصادر نفسها.

ثم ختم الكتاب بذكر أنواع التنوين، وهاء السكت، والكسكسة، والكشكشة توفي البركوي سنة (٩٨١هـ)، وهو مُكِبٌّ على الزهد والعبادة [١]،

- **وصف المخطوطة**

اعتمدت في تحقيقي لجزء من امتحان الأذكياء للبركوي على ثلاث نسخ حصلت على إحداهما من جامعة الملك سعود برقم (٧٣٦) و حصلت على الأخرتين من معهد دراسات الثقافة الشرقية في جامعة طوكيو في اليابان، وقد أعتمدت على نسخة جامعة الملك سعود واتخذتها اصلا و رمزت لها بـ (أ)، وللأخرى بـ (ب) ، والثالثة ب (ج).

والذي دعاني إلى اعتماد نسخة الأصل هو الآتي :

١-أنها اقرب إلى زمن المؤلف إذ نسخت سنة (١١١١) في حين النسخة (ب)، نسخت سنة ١١٣٣هـ، و نسخت (ج) سنة ١١٦٤.

٢-وجود سقط من أول المخطوط في النسخة (ب)

٣-وجود اسم الناسخ في نهاية المخطوطة بخلاف (ج).

٤-تمييز متن لب الألباب عن الشرح بخط فوقه .

٥-أن خطها وطريقة ترتيبها تشعر بقربها من عهد المؤلف بخلاف البقية

وتتكون النسخة (أ) من (٧٥) ورقة وبمعدل (٢٥) سطرا في الصفحة الواحدة و(١٦) كلمة في السطر الواحد وهي منسوخة من قبل حسين بن حسن الإمام

شغل قسم الأسماء منها (٦٤) ورقة، ثم جاء بعده قسم الأفعال إلى الربع الأخير من الصفحة (أ) في الورقة (٧٠) وبعد ذلك قسم الحروف إلى

---

(١) ينظر: هدية العارفين ٢٥٢/٦، وكشف الظنون ١٢٤٦/٢، والأعلام ٦١/٦ .

الربع الأخير من الصفحة (أ) من الورقة (٧٥)، ثم تعرّض لذكر التنوين وهاء السكت والكسكسة والكشكشة وبها ختم الكتاب،

و توجد النسخة (ب) في معهد دراسات الثقافة الشرقية برقم (٢١٨٠)، وتتكون من (١٠١) ورقة، وبمعدل (٢١) سطراً في الصفحة الواحدة و(١٢) كلمة في السطر الواحد.

والنسخة كما كتب على الغلاف أنها من تملك صاحبه المجازى عبد الخالق المسكين الصوري، وقد وضعت في نهاية كل صفحة (أ)، تعقيبه، والخط الذي نسخت به هو النسخ. وذكرت سنة النسخ وهي (١١٣٣)، واسم الناسخ وهو علي ا بن إبراهيم.

أما النسخة (ج) فتوجد في معهد دراسات الثقافة الشرقية أيضاً برقم (٢١٨١)، وتتكون من (١٧١) ورقة، وبمعدل (١٥) سطراً في الصفحة الواحدة و (١٠) كلمات في السطر الواحد.

خطها واضح إذ كتبت بخط النسخ، وأعطيت الآيات القرآنية لوناً مغايراً، وقد وضعت في نهاية كل صفحة (أ) منها تعقيبه أيضاً ، و كتب على الغلاف أن الكتاب وقف من صاحب الخيرات احمد أغا إلى الجامع الكبير للسلطان بايزيد.

- **منهج التحقيق**

١-قمت بمعارضة نسخة الأصل مع النسختين (ب – ج)، وأثبت مواطن الاختلاف والسقط في الهامش.

٢-قمت بتخريج المسائل النحوية التي ذكرها المؤلف من الكتب النحوية المشهورة.

٣-قمت بتخريج الآيات القرآنية.

٤-قمت بنسبة الشواهد الشعرية إلى أصحابها اعتمادا على ديوان الشاعر – إن وجد أو الكتب التي ذكر فيها الشاهد، فضلاً عن إتمام البيت الشعري في الهامش، فالغالب على المؤلف ذكره ناقصاً.

٥-اعتمد المؤلف في بعض المواطن الاختصار في الشرح ممّا دعاني للتدخل في الهامش بزيادة بعض التعليقات التي تجعل العمل أكثر فائدة، بالتمثيل تارة، وبالنقل لآراء النحاة المعارضين للمؤلف تارة أخرى الى غير ذلك.

٦-قمت بحصر متن لب الألباب بين قوسين هلالين " " وبخط غامق تمييزاً للمتن عن الشرح.

٧-أثبت الساقط من الشرح بين معقوفين [ ].

٨-أشرت بمعقوفين بينهما خط مائل [/] إلى نهاية صفحة الأصل المخطوط، وبداية صفحة أخرى.

النص المحقق

((الحروف))

قد سبق حده [١] ((**حروف الجر** هو[٢])) أي [٣]: حرف الجر ((**ما**)) حرف [٤] ((**وضع لإفضاء الفعل**)) أي إيصاله ((**أو**)) إفضاء ((**معناه**)) أي مادل على الحدث كالأسماء المتصلة بالفعل والظرف ((**إلى الاسم**)) ولو كان الاسم ((**تقديرًا**)) مقدرًا كـ ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [٥] [التوبة ٢٥-١١٨] [٧٠ب]

وهذا التعريف لايتناول الزائد ولا مثل (رُبَّ) فيكون حدًا للجار الأصلي فيلزم كون ذكر غير[٦] الأصلي استطرادًا مع كونه من مقاصد النحو ولو زاد أو حمل عليه لأ صاب .

((**من للابتداء**)) في المكان بلا خلاف وفي الزمان أيضًا عند الكوفية [٧] كقوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة١٠٨] [٨] ،

---

[١] امتحان الأذكياء ١٤ب.

[٢] هو سقطت من (ب) .

[٣] أي سقطت من (ج) .

[٤] في (ب) حرف جر .

[٥] ينظر: شرح المفصل ١٤ ٤٤٧-٤٤٨ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٥٦-٢٥٧.

[٦] سقطت من (ب) .

[٧] ينظر: الأصول ١٢ ٢١٢ ، الازهية ٢٨٣ ، والإنصاف ٣١٥ ، وشرح المفصل ١٤ ٤٥٩، وشرح الكافية ١٤٢٥٩ والجنى ٣٠٨، ومغني اللبيب ١١ ٦٠٨،وشرح التصريح ١٢١٧ وشرح الاشموني ١٢٢٩ .

[٨] لا ن (من) في المكان يناظرها (مذ) في الزمان وقد تابع ابن الانباري البصريين فيما ذهبوا إليه وتقدير الآية عنده من تأسيس أول يوم وذهب الرضي إلا أنها بمعنى (في) وجوز مذهب الكوفيين في استعمالهم (من) للزمان ينظر: الانصاف٣١٥ - ٣١٨ ، وشرح المفصل ١٤ ٤٥٩ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦٠ ، والجنى ٣٠٨ - ٣٠٩ .

قيل علامته صحة إيراد إلى أو مايفيد[١] فائدتها في مقابلتها ، نحو : (أعوذ بالله منه) أي : ألتجيء إليه منه [٢] ، فيه أنه لا يتمشى في نحو : (من التفضيلية)[٣]

((**والتبيين**)) أي : إظهار المبهم وعلامته صحة[٤] وضع الموصول موضعه [٥]، كقوله تعالى :﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾ الحج ٣٠ ، أي : : الذي هو الأوثان [٦]

((**والتبعيض**)) وعلامته صحة [٧]وضع (بعض) مكانه ، كـ (أخذت من من الدراهم) [٨]:

((**والبدل**)) ويعرف بصحة قيامه مقام (من) [١] ، كقوله تعالى :﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ [التوبة٣٨]

---

[١] في (ج) ما .

[٢] ينظر : شرح الكافية ٢٦٠١٤ .

[٣] يريد بها وان كانت للمجاوزة إلا أنها لاتستعمل (عن) مكانها لأنها صارت علما في التفضيل ينظر : شرح الكافية ٢٦٠١٤ وفي المغني ٦٠٩١١ : ((وكثيرا ما تقع بعد (ما) و (مهما) وهما بها أولى لإفراط إبهامهما)) ..

[٤] (صحة) سقطت من (ج) .

[٥] ينظر:الازهية ٢٢٥ ، شرح المفصل ٤٦٠١٤ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦١ وشرح ابن الناظم ٢٥٩ ، ومغني اللبيب ١١ ٦٠٩.

[٦] ينظر: : الازهية ٢٢٥ ، شرح المفصل ٤٦٠١٤ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦١ ، وشرح ابن الناظم ٢٥٩ والجنى ٣٠٩-٣١٠ .

[٧] (صحة) سقطت من (ا- ب) .

[٨] ينظر:الازهية ٢٢٤ ، و، شرح المفصل ٤٥٩١٤ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦١ ، وشرح ابن الناظم ٢٥٩ والجنى ٣٠٩ومغني اللبيب ١١ ٦٠٩ .

.

((**والتجريد**)) [٢] وهو أن ينزع من أمر ذي صفة آخر مثله منها [٣] مبالغة لكمالها منه حتى كأنه بلغ في[٤] الاتصاف بتلك الصفة إلى حيث يصح أن ينزع منه موصوف آخر بتلك الصفة كقولهم : لي من فلان صديق ، ولقيت من زيد أسدا .

((**والاستغراق**)) في النفي كـ (ما جاءني من رجل) ، فانه نص في الاستغراق ، فلذا لايجوز بل رجلان [٥] ، ولو لم يذكر من [٦] لم يكن نصًا فيه بل ظاهرًا فلذا يجوز (ما جاءني رجل بل رجلان) فظهر أنه غير الزيادة [٧]. ومثالها : ما جاءني من احد ، فإنَّ أحدًا إذا قرن به حرف النفي [٨] أفاد الاستغراق البتة [٩] كان معه من أو لا ، فلذا لايقال : بل اثنان ، ولم يذكرها لأنها [١٠] سيجيء حروفها فيلزم التكرار .

---

[١] والصواب أن يقام مقامها لفظ (بدل) ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٦٢ ، والجنى ٣١٠-٣١١ ، ومغني اللبيب ١١ ٦١٢ .

[٢] ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٦٢ .

[٣] في (ب – ج) مثلها فيها .

[٤] في (ب – ج) كان – من.

[٥] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٤٦٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦٤ ، والجنى ٣١٧ ، ومغني اللبيب ١١ ٦١٤-٦١٥ .

[٦] (من) سقطت من (ج) .

[٧] اغلب النحاة على أنها زائدة تفيد الاستغراق تنظر : المصادر نفسها .

[٨] في (ب – ج) الحرف الجر النفي .

[٩] ينظر : شرح الكافية ١٤\٢٦٤، ومغني اللبيب ١١ ٦١٥ والبركوي هنا يناقض نفسه اذ ذكر في البدء انها غير الزيادة ثم يقول فان أحدا أفادت الاستغراق مع النفي سواء اقترنت بمن أو لا .

[١٠] في (ب) لأنه .

((**والقسم**)) نحو : من ربي لأ فعلن كذا ((**وبضم أوله أيضا**)) أي : كما يكسر فيه .[١] أي : القسم[٢] ، ولا يدخل إلا على لفظ الرب .[٣]

((**وإلى وحتى للانتهاء**)) في المكان والزمان بلا خلاف [٤]: ((**وإلى**)) قلت قلت : كائنا بمعنى مع ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ﴾) [النساء ٢] ، والحق أنها بمعنى الانتهاء بتضمين الضم [٥]، ((**ويدخل إلى الضمير**)) كما يدخل[٦] الظاهر ، يقال : إليك وإلي وإليه [٧] ، ويفهم من هذ ا التخصيص الذكري الذكري كثرة كون حتى بمعنى مع وعدم دخولها الضمير ، لايقال : حتاك ولا حتاي وحتاه [٨]

---

[١] أي ميم (من) تكون مضمومة أو مكسورة فقيل المكسورة قصرت من (يمين) والمضمومة من (ايمن) ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٦٤ .

[٢] في (ب – ج) في القسم .

[٣] ينظر : الكتاب ٤٩٩١٣ ، والأصول ٤٣١١١ ،.

[٤] ينظر : الازهية ٢١٤ ،وأسرار العربية ٢٤٠ –٢٤١ ، وشرح المفصل ١٤ ٢٦٣–٢٦٦ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦٥ ، ورصف المباني ١٦٦ – ٢٥٧ ، والجنى ٣٨٥ ، ومغني اللبيب ١١ ١٥٦–.

[٥] أي : أن ما بعد (إلى) مضاف إلى ما قبلها إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها فان لم يكن من جنس ما قبلها فالظاهر عدم الدخول نحو قوله تعالى : ٠(ثم أتموا الصيام إلى الليل) البقرة ١٨٧ ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٦٥– ٢٧٢ ، ومغني اللبيب ١١ ١٥٦ .

[٦] في (ج) إلى الظاهر .

[٧] ينظر : مغني اللبيب ١١١ ١٥٦ .

[٨] على مذهب البصريين وأجاز الكوفيون والمبرد دخولها على الضمير ينظر : الكتاب ١٢ ٣٨٣ ٣٨٣ ، وشرح المفصل ١٤ ٤٦٦ ، والجنى ٥٤٣ .

((**وفي للظرفية**)) أي ظرفية مدخولها حقيقة كالماء في الكوز أو مجازا كالنجاة في الصدق [١]، ((**وقل**)) في أو ((**كونه بمعنى على**)) [٢] خبرا **أو** حالا [٣] ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه٧١] ، قال المحققون : إنها للظرفية فيه أيضا مجازا ؛ لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف [٤] .

((**والباء للاستعانة**)) لم يصب في تقديمها إذ الإلصاق أصل وغالب في الباء [٥] ، والمراد بالاستعانة ، استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره ، نحو : كتبت بالقلم [٦]

((**والمصاحبة**)) فيكون[١١٧] بمعنى (مع) [٧] ، كقوله تعالى[٨] تعالى[٨] :﴿ دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ [المائدة ٦١]

---

[١] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٤٧١ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٤ ،ورصف المباني ٤٥٠ ، والجنى ٢٥٠ ، ومغني اللبيب ١١\ ٣٣٨

[٢] ينظر : مغني اللبيب ١١\ ٣٣٨ .

[٣] في (ب) خبرا وحال .

[٤] ينظر :شرح المفصل ١٤\ ٤٧٢ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٤ ،ورصف المباني ٤٥١ ، ، ومغني ومغني اللبيب ١١\ ٣٣٨

.

[٥] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٤٧٤ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٦ ،ورصف المباني ٢٢١ ، والجنى والجنى ٣٦ ، ومغني اللبيب ١١\ ٣٣٨.

[٦] ينظر: شرح المفصل ١٤\ ٤٧٤ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٣ ، ورصف المباني ٢٢١ ، والجنى ٣٨ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٠١.

.

[٧] ينظر : الازهية ٢٨٦ ، وشرح المفصل ١٤\ ٤٧٤ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٦ ، ورصف المباني ٢٢٢ ، والجنى ٤٠ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٠١ .

[٨] سقطت من (ب) .

((**والإلصاق**)) أي : لإفادة لصوق أمر إلى مجرور الباء ، نحو : مررت بزيد ، أي : التصق المرور بمكان يقرب منه ، وهو يستلزم المصاحبة بلا عكس ، فإذا قلت : اشتريت الفرس بسرجه ، لايلزم أن يكون السرج ملصقا به حال الاشتراء [١] .

((**والتعدية**)) أي جعل الفعل اللازم متضمنا لمعنى [٢] التصيير ، نحو نحو : ذهبت بزيد ، أي : صيرته ذاهبًا [٣] ، وهي بهذا المعنى[٤] قليلة وسماع [٥] [٥] ؛ ولكنها مقوية [٦] لمفهوم الجار وعمله ، فلكل من تقديمها على المقابلة وتأخيرها وجه ، وأما التعدية بمعنى الإفضاء فعام لكل جار أصلي [٧]

.

((**والمقابلة**)) [٨] أي : لوقوع مجروره في مقابلة آخر ، نحو : بعت[١] هذا هذا بكذا .

---

[١] ينظر: شرح المفصل ١٤\ ٤٧٤ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٦ وشرح ابن الناظم ٢٦٣ ، ورصف المباني ٢٢١ ، والجنى ٣٦ ، ومغني اللبيب ١١\ ١٩٧.

.

[٢] في (ا) بمعنى .

[٣] ينظر : شرح الكافية ١٤\ ٢٧٦ ، ورصف المباني ٢٢١ ، والجنى ٣٧ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٠٠ .

[٤] في (ب) بمعنى مع .

[٥] ذكره قبل قليل وأحلنا اليه من كتب النحاة وكثير من ذكر ذلك ينظر : الازهية ٢٨٦ ، وشرح وشرح المفصل ١٤\ ٤٧٤ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٧٦ ، ورصف المباني ٢٢٢ ، والجنى ٤٠ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٠١ .

.

[٦] في (ب) تعدية .

[٧] ينظر: شرح المفصل ١٤\ ٤٤٧-٤٤٨ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٥٦-٢٥٧..

[٨] ينظر : الجنى ٤٠ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٠٣ .

((**والظرفية**)) [٢] كـ (جلست بالمسجد)

((**والبدل**)) [٣] كـ (اعتضت بهذا الثوب خيرا منه)

((**والتجريد**)) [٤] كـ (رأيت بزيد أسدا) [٥].

((**واللام للاختصاص**)) بملكية ، كـ (المال لزيد) ، وبغيرها كـ (الجلُ للفرس) [٦] .

((**والتعليل**)) كضربت للتأديب ، وخرجت لمخافتك [٧]،

((**والقصد**)) أي الإرادة [١]، كقوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [الذاريات ٥٦] ، فإنَّ أفعال الله تعالى غير معللة بالأغراض على الصحيح ،وحمل القصد على الغرض والغاية لايناسب اختصار المتن لعموم التعليل

---

[١] سقطت من (ب) .

[٢] ينظر : شرح ابن الناظم ٢٦٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٧٧ ، ورصف المباني ٢٢٣ ، والجنى ٤٠ ، ومغني اللبيب ١١ ٢٠٢ .

[٣] ينظر : رصف المباني ٢٢٣ ، الجنى ٤١ ، ومغني اللبيب ١١ ٢٠٢.

[٤] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٤٦٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٦٤ ، والجنى ٣١٧ ، ومغني اللبيب ١١ ٦١٤-٦١٥ .

[٥] ينظر: شرح الكافية ١٤ ٢٧٨ . ويلحظ ان البركوي قد اغفل ذكر كثير من المعاني الاخرى للباء فهي تاتي بمعنى (من – عن – والتبعيض – والزيادة) ينظر : الجنى ٣٦-٤٦ ، ومغني اللبيب ١١ ٢٠٣-٢٠٧

[٦] يقصد دلالتها على الملك كما في المثال الاول وشبه الملك كما في المثال الثاني ينظر : شرح المفصل ١٤ ٤٧٩ ، وشرح التسهيل ١٣ ١٤٤ ، وشرح الكافية ١٤٢٨١ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٢ ، ورصف المباني ٢٩٤ ، والجنى ٩٦ ، وتوضيح المقاصد ٧٥٤ .

[٧] ينظر: شرح التسهيل ١٣١٤٥ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٨١ ، ورصف المباني ٢٩٨-٢٩٩ ، والجنى ٩٦ ، .

((**والعاقبة**)) [٢]، كقوله تعالى : ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص٨] ، : [وقوله] [٣]

لدُوا للمَوت وَابنُوا للخَرَاب [٤]

والمحققون على أنه للتعليل مجازًا[٥] .

((**وبمعنى عن بالقول**)) كقلت لزيد أنه لم يفعل الشرَّ [٦] ،((**وتأتي اللام للقسم والتعجب**)) أي : معه ، نحو : لله لا [٧] يؤخر الأجل ، وإنما يستعمل في الأمور العظام .[٨]

((**وكي للغرض وإنما يدخل حينئذ ما الاستفهامية**)) نحو : كيمه[٩] فعلت ، أي : لأي غرض فعلت ويدل على كونه جارًا حذف ألف (ما) كما في : (لمَهَ وعَمَّه) [١].

---

[١] خرجها ابن يعيش على ارادة الاختصاص فهي عنده حرف جر والفعل منتصب با ن مضمرة والمصدر المنسبك في محل جر باللام في نحو : جئت لاكرمك والمراد ان مجيئه مختص بالاكرام ينظر : شرح المفصل ١٤ ٤٨٠.

[٢] وتسمى لام الصيرورة ايضا ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٨١ ، والجنى ٩٨ ، ومغني اللبيب ١١٠٢٤٠ وشرح التصريح ١١ ٦٤٥

[٣] زيادة يقتضيها السياق .

[٤] صدر بيت من الوافر وهو لأبي العتاهية في ديوانه ٣٣ تمامه : فكلكم يصير إلى ذهاب ، و ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٨١ ، والجنى ٩٨ ، وشرح التصريح ١١ ٦٤٥.

[٥] ينظر : : شرح الكافية ١٤ ٢٨١. وشرح التصريح ١١ ٦٤٥

[٦] ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٨٢ ، والجنى ٩٩ ، ومغني اللبيب ١١٩١١ .

[٧] (لا) سقطت من (ب) .

[٨] ينظر : : شرح الكافية ١٤ ٢٨٣ ، ورصف المباني ٢٩٦ ، والجنى ٩٧-٩٨ ، وشرح التصريح ١١ ٦٤٤.

[٩] في (ب) كم .

((**ورُبَّ للتقليل**)) [٢] أي : لإنشائه ((**واتى للتكثير**)) كما في مقام المدح والذم[٣]((**وتصدَّر**[٤] **رُبَّ**)) [٥] ؛ لكونها إنشاء ((**ويختص**)) بدخول ((**نكرة موصوفة**)) بمفرد أو جملة لتحقق التقليل ((**وفعلها**)) أي : رُبَّ ((**ماض**)) لأن حاله معلوم[٦] ((**ويحذف فعل رُبَّ**)) زمانًا ((**غالبًا**)) ؛ لوجود القرائن ، نحو : رُبَّ رجل كريم ، أي : لقيته [٧] ، وقد يدخل رُبَّ ((**على مضمر مفرد مذكر مبهم**)) لا مرجع له فيكون نكرة ((**مميَّز**)) بفتح الياء مضاف إلى

---

[١] في (ب –ج) لم وعم وهي بمعنى (لِمَه) ، فكي هنا حرف جر دخل على (ما) فحذفت ألفها وزيدت هاء السكت وقفاً كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على (ما) الاستفهامية . ينظر: الكتاب٦/٣،والمفصل ٣٨٧/١،وشرح ابن الناظم ٢٥٥،وشرح المفصل ٤٩/٨، ورصف المباني ٢٩٠ ، والجنى ٢٦١-٢٦٢ ، ومغني اللبيب ٣٦٦\١ وشرح قطر الندى ٢٥١/١،وشرح الاشموني ٢٠٤/٢،وهمع الهوا مع ٣٦٩/٢.

.

[٢] وهي مسألة خلافية بين البصريين إلا الاخفش والكوفيين ، فالبصريون على حرفيتها ولهم أدلتهم ووافقهم على ذلك : الانباري وابن مالك وأبو حيان وابن هشام والزبيدي والسيوطي والكوفيون على اسميتها ينظر : الإنصاف ٣١٩ – وشرح المفصل ٨ \ ٢٦ – ٢٧ – وشرح التسهيل ١٣\ ١٧٥ – وشرح الكافية ١٤\ ٢٨٧ ، والبحر المحيط ١٥\ ٤٢٢ – والجنى ٤٣٨ – ومغني اللبيب ١ \ ١٥٤ – وائتلاف النصرة ١٤٤ – وهمع الهوامع ٢ \ ٣٤٦ – ٣٤٧ .

.

[٣] ينظر: شرح الكافية ١٤\ ٢٨٤ ، وشرح التسهيل ١٣\ ١٧٦ ، ورصف المباني ٢٦٦-٢٦٧ ، والجنى ٤٣٩-٤٤٠ ، ومغني اللبيب ١١\ ٢٦٥ ، .

[٤] في (ب) يصدر .

[٥] ينظر : الازهية ٢٥٩ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٨٩-٢٩٠ ، وشرح التسهيل ١٣\ ١٢٧٦ ، ورصف المباني ٢٦٨ ، وتوضيح المقاصد ٤٧١ -٤٧٢ .

[٦] في (ب) معلومة .

[٧] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٤٨٥ ، وشرح الكافية ٢٨٤ ، ورصف المباني ٢٧٠ ، ومغني اللبيب ٢٧١\١.

منصوبه المضاف إلى ضمير المضمر ، أي : يكون مميزا بنكرة منصوبة [١] وأضاف المنصوب إلى الضمير؛ لأنه عامله [٢]

((**ويكف** [٣] **رُبَّ بما**)) الكافة عن العمل فيدخل رُبَّ حينئذ الجمل[٤] الفعلية [٥] كقوله تعالى : (ربما يود الذين) [الحجر ٢] ، والاسمية [٦] ، نحو : ربما زيد قائم ((**إلا**)) لو كان ((**ما زائدة**)) فإنّ رُبَّ [٧] حينئذ يدخل على الاسم ، نحو :

رُبَّمَا ضَرِبَةٌ[٨] بسَيف [٩].

((**وواها**)) أي : واو أ ضمر[١٠] رُبَّ بعدها [١١] ((**لايدخل المضمر**)) كما يدخل رُبَّ [٧١ب] بل يختص بنكرة موصوفة [١٢] ، نحو :

وَبَلدَة لَيسَ بهَا أَنيسُ [١].

---

[١] نحو : قولهم : ربه رجلا ينظر : الازهية ٢٥٩ ، شرح المفصل ١٤ ٤٨٣ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٨٩ ، و رصف المباني ٢٦٨ ، والجنى ٤٤٣ ، ومغني اللبيب ١١ ٢٦٩ .

[٢] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٤٨٤ .

[٣] في (ا – ج) ويكون .

[٤] في (ب) الجملة .

[٥] ينظر : الازهية ٢٦٥ ، ورصف المباني ٢٧٠–٢٧١ والجنى ٤٥٦، .

[٦] ينظر : الازهية ٢٦٥ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٩٢ ، ورصف المباني ٢٧٠–٢٧١ والجنى ٤٥٦ .

[٧] في (ا – ج) فرب حينئذ يدخل .

[٨] في (ج) ضربته .

[٩] جزء بيت تمامه : ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
والبيت لعدي بن رعلاء ينظر : الازهية ٨٢، ورصف المباني ٢٧١ والجنى ٤٥٥ .

[١٠] في (ب) ضمير .

[١١] في (ج) بعده .

[١٢] ينظر : رصف المباني ٢٧١ ، ومغني اللبيب ١١ ٢٦٩ .

((**والعمل لها**)) أي : لرُبَّ لقربها فيكون اختيارًا [٢] لمذهب البصرية [٣] أو لواو[٤] رُبَّ ؛ لأنها مضاف لقيامها مقام رُبَّ [٥] فيكون اختيارًا[٦] لمذهب الكوفية[٧]

((**واو القسم**)) مبتدأ ((**ويختص بالظاهر**)) اعتراض ، فلا يقال : وك لأ فعلن [٨] ، ((**وتاؤه**)) أي : القسم عطف على واو القسم.((**وتختص**)) تاء القسم ب ((**الله**)) من بين الأسماء الظاهرة [٩]

((**يجب خبر** [١٠] **حذف فعلها**)) أي : كل واحدة منهما ، ولا يكون بالنصب أو الرفع جواب كل منهما ((**طلبا**)) أي : دالا على الطلب والسؤال ، فلا يقال : والله ، وتالله [١١] اخبرني [١٢] .

---

[١] البيت لجران العود في ديوانه ٥٣ وينظر : الإنصاف ٢٣٤ ، وشرح المفصل ٥١٧\١٤.

[٢] في (ب) اختيار .

[٣] ينظر : الإنصاف ٣٢٢ .

[٤] في (ج) الواو .

[٥] (رب) سقطت من (ب) .

[٦] في (ج) لمذهب اختيار .

[٧] ينظر : الإنصاف ٣٢٢ .

[٨] ينظر : الازهية ٢٣١ ، وشرح المفصل ١٤ ٤٨٩-٤٩١ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٩٩ ، ورصف المباني ٤٨٣ والجنى ١٥٤ ، ومغني اللبيب ٦٧٨\١ .

[٩] ينظر :شرح المفصل ١٤ ٤٩١-٤٩٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٩٩ ، ورصف المباني ٢٤٦-٢٤٧ ، والجنى ٥٧ .

[١٠] خبر سقطت من (أ) .

[١١] في (ب) بالله .

[١٢] ينظر :شرح المفصل ١٤ ٤٩١-٤٩٢ ، وشرح الكافية ١٤ ٢٩٩ ، ورصف المباني ٢٤٦-٢٤٧ ، والجنى ٥٧ . .

وباؤه أي : القسم ((**عام**)) يدخل المضمر والمظهر ، اسم الله تعالى[١] أو أو غيره ، ويحذف فعله ويذكر ، وذلك لأن الباء [٢] أصل الكل ، والواو بدل منه منه ومن[٣] التاء [٤] ، ويجب أن يحط مرتبة الفرع عن أصله [٥] .

((و**جوابه**)) أي : القسم لغير الطلب باللام الابتدائية للتأكيد

((**وحرف** [٦] **النفي ما ولا**)) وهما يعمان الاسمية والفعلية [٧] ، والظاهر[٨] والظاهر[٨] انه سقط (أن) المختصة بالاسمية من قلم الناسخ ، فإنها أيضًا تقع تقع جوابًا للقسم [٩] ، ويحذف جواب القسم ((**لو توسط القسم**)) بين أجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم ((**أو تقدمه**)) أي : القسم ((**ما يدل عليه**)) أي : على جوابه ، نحو : زيد والله قائم[١٠] ، وزيد قائم والله ، لاستغنائه [١١] عن الجواب في هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه . [١٢]

---

[١] تعالى سقطت من (ب – ج) .

[٢] في (ب) البناء .

[٣] من سقطت من (ج) .

[٤] في (ب) منه التاء .

[٥] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٤٨٩ ، و شرح الكافية ١٤ ٣٠٦ ، والجنى ٤٥ ، ومغني اللبيب ٢٠٧\١.

[٦] في (ج) حروف

[٧] ينظر : شرح الكافية ١٤ ٣٠٦ .

[٨] في (ب–ج) الظا اختصارا .

[٩] وهي مختصة بالجملة الفعلية وقد اغفل الشارح ذكر جواب قسم الطلب وهو إما أمر أو نهي نهي أو استفهام كما يجاب بالا ولما ينظر : اللمع ١٨٦، و أسرار العربية ٢٤٨ ، وشرح الكافية ١٤ ٣٠٥–٣٠٦ .

[١٠] قائم سقطت من (ب) .

[١١] في (ب) للا.

[١٢] ينظر : شرح الكافية ١٤ ٣١٦.

((**وعن للبعد**)) آثره على المجاوزة لعمومه ، نحو [١] : أديت عنه الدين [٢] .

.

((**وعلى للاستعلاء**)) حقيقة ، كـ (زيد على السطح)،أو مجازا ، كـ (عليَّ دين) [٣].

((**وهما**)) : أي : عن وعلى ((اسمان بدخول[٤])) من الجارة عليهما لامتناع دخول الجار (على الجار)ً [٥] ، نحو : من عن يميني [٦] ، أي : من جانبه ، ومن عليه [٧]، أي : (من فوقه) [١].

---

[١] في (ج) لنحو .

[٢] لم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى ولها معان أخرى ذكرت أغفلها البركوي ينظر : الازهية ٢٧٨ ، وشرح المفصل ١٤\ ٤٩٩ – ٥٠٢ ، وشرح التسهيل ١٣\ ١٥٨ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣١٦ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٤ ورصف المباني ٤٣٠-٤٣٢ ، ،وتوضيح المقاصد ٧٦٠ ، والجنى ٢٤٥-٢٤٩ ، وشرح التصريح ١١\ ٦٥٢-٦٥٤ .

[٣] ولها معان أخر لم يذكرها ينظر : الأصول ٢١٦\٢ ، و الازهية ٢٧٥-٢٧٦ ، وشرح المفصل ١٤\ ٤٩٦- ٤٩٩ ، وشرح التسهيل ١٦٢\٣-١٦٣ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٢١ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٣-٢٦٤ ، ورصف المباني ٤٣٣-٤٣٤ ، والجنى ٤٧٠-٤٧٩ ، وشرح التصريح ١١\ ٦٥٠ – ٦٥٢ .

[٤] في (ب) يدخل .

[٥] على الجار سقطت من (ب)

[٦] جزء بيت لقطري بن فجاءة في ديوانه ١٧١ وتمامه :

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي

ينظر : شرح المفصل ١٤\٥٠٠ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٢٣ ، ورصف المباني ٤٢٩ ، والجنى ٢٤٣ ، شرح التصريح ١١\ ٦٦٠

[٧] جزء بيت من الطويل تمامه : غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٤٩٦ ،وشرح ابن الناظم ٢٦٦ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٢٣-٢٢٤ ، ورصف المباني ٤٣٣ ، والجنى ٤٧٠ ،

((**والكاف للتشبيه**)) ،نحو : الذي كزيد عمرو ((**وقد يدخل**)) الكاف [على] [٢] ،((**الضمير**)) نحو : أنا كأنت ((**وقد يكون اسمًا**)) بمعنى المثل[٣] نحو:

يَضْحَكْنَّ عَن كَالبَرَد المنهم [٤]

أي [٥]عن [٦] أسنان مثل البرد الذائب للطافتها ، أخر هذا لأنه استطرادي .

((**ومذ ومنذ كلاهما للزمان والابتداء** [٧])) أي : لابتداء الزمان بدل الزمان الماضي يعني إذا أراد بما بعدهما الزمان الماضي فمعناهما أن مبدأ زمان فعلهما هو ذلك الزمان الماضي كـ (سافرت من البلد مذ سنة كذا) اذا لم يكن في [٨]

---

[١] سقطت في (ب) وينظر في اسميتهما : شرح المفصل ١٤\ ٤٩٦ ،وشرح ابن الناظم ٢٦٦ ، وشرح الكافية ١٤\ ٢٢٣-٢٢٤ ، ورصف المباني ٤٣٣ ، والجنى ٤٧٠ .

[٢] زيادة يقتضيها السياق .

[٣] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٠٢-٥٠٥ ، وشرح التسهيل ١٣\ ١٦٩-١٧١ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٥-٢٦٦ ، ورصف المباني ٢٧٢-٢٧٣ ، والجنى ٧٨-٨٠ ، وشرح التصريح ١١\ ٦٥٩-٦٦٠ .

[٤] عجز بيت للعجاج صدره (بيض ثلاث كنعاج جم) ينظر : ملحق ديوانه ١٢\ ٣٢٨ و شرح المفصل ١٤ -٥٠٥ ، وشرح التسهيل ١٣\ ١٦٩-١٧١ ، وشرح ابن الناظم ٢٦٥-٢٦٦ ، ورصف المباني ٢٧٢-٢٧٣ ، والجنى ٧٨-٨٠ ، وشرح التصريح ١١\ ٦٥٩-٦٦٠ .

[٥] في (ا) تكررت أي .

[٦] في (ب) عن البرد .

[٧] مذ ومنذ إذا جُر الزمان بعدهما فهما حرفا جر ،بمعنى (من) مع الماضي وبمعنى (في) مع الحاضر ،وتليهما الأفعال فيحكم بظرفيتها وإضافتهما إلى الجمل ، وتردان اسمين مبتدأ ين إذا كان بعدهما اسم الزمان مرفوعا .ينظر:المقتضب ٣/٣٠-٣١،والمفصل ١/٣٨٦،وأسرار العربية ١/٢٤٤-٢٤٥،والإنصاف ٣٢٦ ، ،وشرح المفصل ١٤\٥٠٦-٥٠٨،وشرح ابن الناظم ٢٦٧، ورصف المباني ٣٨٥-٣٨٦- ٣٩٣ وتوضيح المقاصد ٧٦٦-٧٦٩ ، والجنى ٣٠٤-٣٠٥ ، وشرح التصريح ١١\ ٦٣٥-٦٣٦ ، وهمع الهوا مع ٢/٢٢٣-٢٢٥..

[٨] في سقطت من (ب) .

تلك السنة أي مبدا مسافر في هذه السنة وامتد إلى الآن ، ولو قال لابتداء الزمان في الماضي لكان اظهر واخصر .

((**والظرفية في الحال**)) أي : إن أريد بما بعدهما[١] الزمان الحاضر [١٧٣ا] ولو باعتبار البعض فمعناهما ظرفية لفعلهما مع التساوي ، كما (رايته مذ شهرنا أو يومنا)، إذا كنت في ذلك الشهر أو اليوم ، أي : جميع زمان عدم رؤيتي هو هذا الشهر أو اليوم الحاضران ؛ لأنهما لم ينقضيا بعد [٢]، ولم يمتد زمان الفعل إلى ما ورائهما [٣]، فلا يصح اعتبارهما مبدأ [٤] له .

((**وحاشا وخلا**)) قدمه لتقدم الحاء ((**وعدا للاستثناء**)) [٥]، أي : لاستثناء لاستثناء ما بعدها عما قبلها .

((**الحروف**[٦] **المشبهة بالفعل**)) في[٧] انقسامها إلى الثلاثي والرباعي والخماسي والبناء على الفتح والدلالة على الحدث مثل : التأكيد والتشبيه [١] ،

---

[١] في (ب) بعدها .

[٢] تكررت في (ا) .

[٣] في (ب) ورائهما .

[٤] في (ج) مبتدأ .

[٥] حاشا وخلا وعدا ينصبن مابعدهن ويجررنه ،فالجر على أنّها حروف مختصة بالأسماء ،وأما النصب فعلى أنّها أفعال تنصب ما بعدها والجر بحا شا أكثر من النصب . ينظر:اللمع ٦٩/١،والمفصل ٣٨٧/١،وشرح المفصل ١٤ ٥١٠-٥١٤ ،وشرح ابن الناظم ٢٢٤-٢٢٥، ورصف المباني ٢٥٥- ٢٦٢- ٤٢٨ والجنى ٤٣٦- ٤٦١ - ٥٥٨ وعلل النحو ٣٩٧/١-٣٩٩،وشرح قطر الندى ٢٤٨/١،وشرح الاشموني ١٦/٢-١٦٥ ،وهمع الهوا مع ١١٥/٣، .

[٦] في (ب) والحروف، .

[٧] في سقطت من (ج) .

والمناسب إيراد الأحرف بدل الحروف [٢]،[٣] لكونها ستة [٤] قيل : لكنهم لما عبروا عن الجارة والعاطفة بصيغة الكثرة لم يستحسنوا تغيير الأسلوب مع شيوع [٥] استعمال كل من صيغتي القلة [٦] والكثرة في الأخرى على أنها إذا لوحظت مع فروعها تبلغ الكثرة

فيه أن أكثر الحروف المذكورة اقل من العشرة (فالمناسب) [٧] رعاية الكثرة بالقلة [٨]، ثم عدم تغيير الأسلوب وشيوع الاستعمال إنما [٩] يكون مع القرينة والداعي فلا بد من بيانه والملاحظة المذكورة لا تتأتى فيما عدا المشبهة .

والأقرب أن يقال إن لهذه الحروف مضمومات مثل ما[١٠] وضع للإفضاء وما شابه الفعل وعمل عمله الفرعي ونحوهما ولها أفراد ذهنية كثيرة يلاحظ معها إجمالا ثم يعرف الأفراد الخارجية تفصيلا بالتعداد فيناسب صيغة [١١] الكثرة في الابتداء.

---

[١] ينظر : شرح المفصل ٥٢١\١٤ ، وشرح الكافية ١٤ ٣٣٤-٣٣٥ ، ورصف المباني ١٩٩ ، مغني اللبيب ٨٣١\١ ، .

[٢] في (ج) الحرف .

[٣] لان البناء للقلة ينظر : شرح التصريح ٢٩٣\١ .

[٤] وفيه خلاف فهي عند سيبويه خمسة إذ المكسورة أصل عنده للمفتوحة ومنهم من جعلها ثمانية أحرف بإضافة (عسى ، و لا التبرئة) ينظر : الكتاب ١٣١\٢ ، وشرح ابن عقيل ٦\٢ ، وشرح التصريح ١\ ٢٩٣ .

[٥] شبوع سقطت من (ج) .

[٦] في (ب) تكرار القلة .

[٧] سقط في (ب) .

[٨] في (ج) أي إيراد صيغة جمع القلة .

[٩] في(ب) إن .

[١٠] ما سقطت من (ج) .

[١١] في (ب) صفة .

((**يصدر**)) أي : يقع في صدر الكلام [١]((**إلا أنَّ**)) المفتوحة ((**فإنها**)) لاتقع في الصدر أصلا ، قيل : لأنها مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد [٢] فلا بد لها من التعلق بشيء آخر[٣] حتى يتم كلاما وحينئذ [٤] لو وقعت في الصدر اشتبهت [٥] ب (إنَّ) المكسورة في الكتابة[٦]

فيه أن العلة حينئذ الالتباس وباقي المقدمات مستدركة .

((**ولو كانت الحروف بما** [٧] **الكافة**)) لايعمل في أفصح اللغات [٨] ويخرج عن الاختصاص بالاسمية[٩] حينئذ[١٠] ((**ويدخل الأفعال**)) كما يدخل يدخل الأسماء ، يقال : إنما قام زيد ، وإنما زيد قائم [١١]

---

[١] اقتصر على ذكر الابتداء الذي تقع فيه المكسورة وللنحاة تفصيل في مواضع وجوب كسر همزتها اذ ان اغلبهم يرجع بعد التفصيل كل ذلك إلى الابتداء ينظر : شرح المفصل ٤ \ ٥٢٨ –٥٢٩ ، وشرح الكافية ٤ \ ٣٤٣ –٣٤٤ ، ورصف المباني ١٢٥–١٢٧ ، وشرح ابن عقيل ٢ \ ١٣ – ١٤ ، وشرح التصريح ١\ ٣٠٠–٣٠٢.

[٢] ينظر: شرح المفصل ١٤ ٥٢٣ – ٥٢٧ وشرح الكافية ٤ \ ٣٤٠، ومغني اللبيب١ \٨٩١ ٥ ، ، .

[٣] سقط من (ج) .

[٤] في (ا –ب) (ح) وهو اختصار للكلمة .

[٥] في (ب) اشبهت .

[٦] ينظر : شرح الكافية٣٤٣١٤ ، ومغني اللبيب ٥٨٩١١ .

[٧] في (ا) بماء .

[٨] سقطت من (ب) .

[٩] إنما قال أفصح اللغات لأنها أعملت على قلة فضلا عن أنهم أجازوا إعمال (ليت) وإهمالها ينظر : شرح المفصل ١٤ ٥٢٥ ، شرح الكافية ٤ \ ٣٤١–٣٤٢ ، و مغني اللبيب ١١ ٥٨٩ ، وشرح ابن عقيل ١٢ ٣٤ وشرح التصريح ١١ ٣١٦–٣١٧ .

[١٠] سقطت من (ب –ج) .

[١١] ينظر: شرح المفصل ١٤ ٥٢١ ، و شرح الكافية ١١\ ٣٤٢ ، ومغني اللبيب ١ \ ٥٨٩ ، .

((**إن**)) المكسورة ((**تقرر وتؤكد** [١] **معنى الجملة**)) ولا يغيرها إلى المفرد المفرد [٢]

((**وأنَّ**)) المفتوحة ((**معها**)) أي مع[٣] الجملة ((**كالمفرد**)) فمعنى : بلغني انك قائم ، بلغني قيامك [٤] ، فالكسر لازم ((**في محلها**)) أي : محل الجملة ، والفتح لازم[٥] ((**في محله**)) أي محل المفرد [٦]،و (لو انك) فاعل [٧] ، أي : (إن) مع[٨] الجملة في : (لو انك قائم) فاعل ، إذ تقديره : لو ثبت قيامك فيجب الفتح لوجوب أفراد الفاعل ، قدمه لبساطته وقس على هذا [٩] [٧٢ب]

((**ولولا انك**)) مبتدأ ، إذ تقديره : ولولا قيامك ثابت ، فيجب الفتح أيضا [١٠] ، لامتناع كون المبتدأ جملة اقتصر عليهما لنوع غموض فيهما وظهور اندراج البواقي في القاعدة مع عدم الحصر .

---

[١] في(أ –ب) يؤكد وما أثبتناه من (ج).

[٢] ينظر: شرح المفصل ١٤ ٥٢٦ ، وشرح الكافية ٤ \ ٣٣٩ ، ورصف المباني ١٩٨-١٩٩ .

.

[٣] مع سقطت من (ب) .

[٤] ينظر : شرح المفصل : ٤ \ ٥٢٣ ، وشرح الكافية ٤ \ ٣٤٠، ومغني اللبيب ١ \٨٩ ٥ ، وشرح ابن عقيل ٢ \١١.

[٥] سقط من (ج) .

[٦] ينظر: : شرح المفصل : ٤ \ ٥٢٣ ، وشرح ابن الناظم ١١٧ –١١٩ ، وشرح ابن عقيل ٢ \ ١٠١ –١٥ .

[٧] ينظر: شرح الكافية ٤ \ ٣٤٢ .

[٨]في (ا – ج) مع أن .

[٩]ينظر: شرح الكافية ٤ \ ٣٤٢ ومغني اللبيب ١ \٨٩ ٥ .

[١٠]ينظر: شرح الكافية ٤ \ ٣٤٢ ومغني اللبيب ١ \٨٩ ٥.

((**فلو احتملهما**)) أي : فلو احتمل (إن) مع اسمها وخبرها الجملة والمفرد جاز الكسر والفتح كمن ((**يأتني فاني**)) اعلمه ، يريد ما وقع بعد الفاء الجزائية ، الكسر[١] بتأويل : فانا اعلمه ، والفتح على حذف الخبر أو المبتدأ ، أي : فتعليمي ثابت له أو جزاؤه تعليمي [٢] ، وقس عليه[٣] الواقع بعد إذا المفاجأة كـ (خرجت فإذا إن السبع بالباب[٤]) أي : فإذا السبع بالباب ، أو كونه كونه بالباب[٥] ثابت [٦].

((**فجاز العطف**)) بالرفع ((**على اسم إن**)) المكسورة [٧] ((**ولو**)) كان كسره حكمًا بأن وقع بعد العلم كـ (علمت أن زيدا قائم وعمرو [٨]) ((**ولو**

---

[١] في (ب) والكسرة .

[٢] ينظر : شرح المفصل : ٤ \ ٥٢٩- ٥٣١ ، وشرح ابن الناظم ١١٩ – ١٢٢ ، وأوضح المسالك ١\ ٣٣٨ – ٣٤٣.

[٣] في (ج) على هذا .

[٤] بالباب سقطت من (ج) .

[٥] في (ب) باب ثابت .

[٦] اقتصر البركوي على وجهين فقط ومنهم من أوصلها إلى تسعة أوجه ينظر : شرح المفصل : ٤ \ ٥٢٩- ٥٣١ ، وشرح ابن الناظم ١١٩ – ١٢٢ ، وأوضح المسالك ١\ ٣٣٨ – ٣٤٣ ، وشرح ابن عقيل ٢\١٥-٢٢ ، وشرح التصريح ١\٣٠٤-٣١٠.

.

[٧] يعني محل إن واسمها إذ هو الرفع بالابتداء والبركوي هنا موافق لابن الحاجب فيما ذكر ينظر : شرح الكافية ٤\٣٥٢ .

[٨] لأنهم يعاملون المصدر المنسبك الساد مسد مفعولي علم على انه مبتدأ وخبر تأويلا فيكون الاسم معطوفا على محل الابتداء فيرفع ينظر : شرح الكافية ٤\٣٥٢-٣٥٣ .

تقدم الخبر)) وان كان تقدمه تقديرًا مثل : إن زيدا وعمرو قائم اي : إن زيدا قائم وعمرو قائم [١].

تفريع على القاعدتين : تقرر [٢] المكسورة الجملة فيبقى معنى الابتداء الواقع [٣] (فيجوز العطف المحلي وتغييرها المفتوحة فيزول معنى الابتداء [٤].) فلا يجوز العطف المذكور ، وإنما شرط التقد يم المذكور إذ لولاه للزم [٥] اجتماع اجتماع عاملين على إعراب واحد مثل : إن زيدً ا [٦] وعمرو ذاهبان [٧] .

((**وكذا لكن**)) أي : هي كـ (إنَّ) المكسورة في جواز العطف المذكور لأنه لا يغير [٨] معنى الجملة أيضا [٩] ؛ ولأجل تقرير إن معنى [١٠] الجملة جاز

---

[١] ماذكره من جواز العطف على اسم إن قبل أن تأخذ خبرها ممتنع عند جمهور النحاة وأجازه بعضهم ينظر: شرح المفصل ٤ \ ٥٤١-٥٤٢ – وشرح الكافية ١٤ \ ٣٥٨ -٣٥٩ ، وشرح ابن الناظم ١٢٥-١٢٧، و شرح ابن عقيل ١٢ \ ٣٦ ، و وشرح التصريح ١١،٣٢٠ -٣٢١ .

[٢] في (ا- ج) تقرير.

[٣] في (ب) الرابع و(ج) الرافع.

[٤] ما بين القوسين سقط من (أ.) وما اثبتناه من (ب)

[٥] في (ب) لزم .

[٦] في (ا) زيد .

[٧] وقد أجاز الكسائي هذا لان العامل عنده في خبر إن ما كان عاملا في خبر المبتدأ لان إن لاتعمل عند الكوفيين في الخبر فالعامل عندهم في خبر إن اسمها فلا يلزم صدور اثر عن مؤثرين ينظر شرح الكافية ١٤ \ ٣٥٨ .

[٨] في (ج) يغير من دون لا .

[٩] ينظر : شرح ابن الناظم ١٢٧، وشرح ابن عقيل ٣٦١٢.

[١٠] في(ب) مع .

دخول اللام الابتدائية التي لتأكيد معنى الجملة على اسمها أي : اسم إن المكسورة[١] .

((**لو فصل**)) بينه وبينها [٢] كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾) [الليل ١٢] ١٢] ، ((**أو خبرها**)) كـ (إنَّ زيدًا لعالم[٣]) [٤] ، ((**أو معموله**)) أي : الخبر ((**المقدم**)) على الخبر كـ (إنَّ زيدا لطعامك آكلٌ) [٥] ، ولم يجز دخولها في غير هذه الصورة لكراهة توالي [٦] حرفي الابتداء[٧] ، وقدموا ان [٨] ترجيحا للعامل أو لبطلان صدارة اللام بلا ضرورة

غير ترتيب الكافية وبدل ما بينهما بمعموله المقدم رعاية للترتيب الطبعي في مدخولها والقرب من مقتضى اللام ودفعا للإبهام مع أن [٩] في ترتيب الكافية فصلاً بين الأصل والفرع [١٠] .

((**وقل**)) دخول اللام ((**في**)) خبر ((**لكن**)) وهو مذهب الكوفية نحو :

---

[١] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٥٣٢ ، وشرح ابن الناظم ١٢٢-١٢٣ ، وشرح التصريح ١١ ٣١١-٣١٥ .

[٢] في (ج) بينهما .

[٣] في (ب – ج) لقائم .

[٤] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٥٣٥-٥٣٧ ، وشرح الكافية ١٤ ٣٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١٢ ٢٢١٢ . .

[٥] ينظر : شرح المفصل ١٤ ٥٣٥-٥٣٧ ، وشرح الكافية ٣٦٠١٤ ، وشرح ابن عقيل ١٢ ٣١ . .

[٦] في(ج) لتوالي.

[٧] ينظر : شرح المفصل ٥٣٣١٤ . ، وشرح ابن الناظم ١٢٢

[٨] ان سقطت من (ب –ج) .

[٩] ان سقطت من (ب)

[١٠]) ينظر : شرح الكافية٣٦٨١٤.

وَلكَّنني منْ حُبهَا [١] لَعَمِيْدُ [٢]

وأول بان أصله : لكن [٣] إنني ، فخففت [٤] ، وجه البصرية مقاومة العاملية بكون التأكيد ادعى للصدارة [٥] فاستويا ، فلو اجتمعا يلزم ترجيح المقدم بلا مرجح ، ولهذه[٦] العلة لم يجز دخولها على باقي الحروف المشبهة سوى أن المفتوحة المغيرة معنى الجملة فلايدخلها المقرره [٧] . ((**ولو خففت خففت**)) المكسورة ((**يجب**)) دخول((**اللام**)) في الخبر للفرق بينها وبين النافية [٨]، ((**وجاز**)) حينئذ ((**الغاؤها**)) أي : إبطال عملها لفوات بعض مشابهة الفعل كفتح الآخر وجاز ((**إعمالها**)) على ما هو الأصل ، فلا يجب اللام حينئذ لحصول الفرق بالعمل [٩] ،[١\١٧٣] إلا عند ابن الحاجب [١٠]

---

[١] حبها سقطت من (ب) .

[٢] البيت من الطويل وهو غير منسوب أوله : يلومونني في حب ليلى عواذلي ويروى في بعض المصادر (لكميد) ينظر: كتاب اللامات ١٥٨، وسر صناعة الإعراب ١ \ ٣٨٠ ، والإنصاف ١٧١ ، وشرح المفصل ١٤\ ٥٣٢ ، وشرح ابن الناظم ١٢٣.

[٣] في(ب – ج) بلا لكن .

[٤] في (ا) فخفف و ينظر : الإنصاف ١٧١ ، وشرح المفصل ١٤\ ٥٣٢ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٦٩ ، وشرح ابن الناظم ١٢٣-١٢٤ .

[٥] في(ب) المصدرات وينظر : في توجيه البصرية للمسألة الإنصاف ١٧٣.

[٦] في(ب – ج) بهذه وهو الصواب .

[٧] في (ج) المقدرة.

[٨] ينظر : شرح الكافية ١٤\٣٧٢، وشرح ابن عقيل ١٢\ ٣٨ .

[٩] والإلغاء فيها أكثر من الإعمال ينظر : الكتاب ١٢\١٤٠ ، وشرح المفصل ١٤\ ٥٤٨-٥٤٩ ، وشرح الكافية ١٤\٣٤٢، وشرح ابن عقيل ١٢\٣٨ .

[١٠] ينظر: شرح الكافية ١٤\٣٤٢ .

((**ودخولها**)) مبتدأ ،أي : دخول المكسورة المخففة حينئذ[١] في خبره ((**على فعل المبتدأ والخبر**)) كالأفعال الناقصة وأفعال القلوب حتى لايخرج عن أصلها بالكلية والكوفيون يعممون [٢] ، ويمكن عطف دخولها على فاعل يجب ولم نجعله عطفا على إلغائها مع القرب والظهور لئلا يشعر باختيار مذهب الكوفيين فانه ضعيف .

((**والمفتوحة**)) عطف على ضمير خففت أي : لو خففت ((**المفتوحة فتعمل في**)) ضمير ((**شأن مقدر**)) وجوبًا [٣] ؛ لأنها أقوى مشابهة من المكسورة العاملة جوازًا ولم يوجد عملها في الظاهر ، فقدر في مقدر[٤] وجوبًا لئلا يلزم ترجيح الأضعف((**وقلّ**َ)) عمل المفتوحة المخففة [٥] ((**في غيره**)) [٦] ،أي : غير[٧] ضمير الشأن ويدخل المفتوحة المخففة [٨] ((**الجمل**[٩] **الجمل**[٩] **اسمية أو فعلية**)) [١٠] من النواسخ أو لا [١١] ، ((**ويجب مع الفعل**

---

[١] حينئذ سقطت من (ب) .

[٢] ينظر: شرح الكافية ٣٧٢\٤ .

[٣] ينظر : شرح المفصل ٥٤٩\٤ ، وشرح الكافية ٣٧٣\٤ ، أوضح المسالك ١\ ٣٧٠ ، وشرح ابن عقيل ١٢\ ٤٣ .

[٤] سقطت من (ج) .

[٥] المخففة سقطت من (ب)

[٦].ينظر : شرح المفصل ٥٤٩\٤ ، وشرح الكافية ٣٧٣\٤ ، أوضح المسالك ١\ ٣٧٠ ، وشرح وشرح ابن عقيل ١٢\ ٤٣ ، وشرح التصريح ٣٣٠\١١.

[٧] غير سقطت من (ب) .

[٨]المخففة سقطت من (ب) .

[٩] في (ب – ج) مطلقا .

[١٠] ينظر : شرح الكافية ١٤\ ٣٧٤ ، وشرح التصريح ١ \ ٣٣١ .

[١١] ينظر : شرح الكافية ١٤\ ٣٧٤ ، وشرح ابن عقيل ١٢\ ٤٣ .

)) أي : إذا دخلت المفتوحة [١] ((**الفعل المتصرف غير الدعاء** [٢] **يجب**)) أن يكون مع الفعل ((**حرف النفي**)) ، لا وان ولن [٣] ولم ؛ ليكون كالعوض من المحذوفة[٤] لا للفرق بينها وبين المصدرية لأنها تجامع المصدرية أيضا [٥] [٥] ، ولذا قدمها على الثلاثة الأخيرة فإنها للفرق أيضا [٦] مثالها قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا [٧]يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ﴾ [طه٨٩] و ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴾ [البلد٥] و ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ ﴾ [البلد٧] .

((**أو السين**)) [٨] ، كقوله تعالى ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم ﴾ [المزمل ٢٠] ، ((((**أ و سوف**)) [٩]، كقوله [١٠] :

وَاْعلَمْ فَعلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أنْ سَوفَ يَأتي كُلُّ مَا [١] قُدرَا [٢].

---

[١] في (ا – ج) المفتوحة المخففة .

[٢] لأنها مع فعل الدعاء تكون مفسرة لا غير ينظر شرح الكافية ١٤ ٣٢.

[٣] لن سقطت من (ب) و ينظر : شرح المفصل ١٤\٥٥ ، شرح الكافية ١٤\٢٨ ، و أوضح المسالك ١١\٣٧٢-٣٧٣ .

[٤] يسمي النحاة الحروف التي بعد أن المخففة حروف التعويض لأنها كالعوض من احد نوني ((انّ) ينظر : شرح المفصل ١٤\٥٥ ، و شرح الكافية ١٤ ٢٩ .

[٥] وذلك لان أن المصدرية لايفصل بينها وبين الفعل بحرف من الحروف الثلاثة الأخيرة التي ذكرها وهي : السين وسوف وقد ينظر : شرح الكافية ١٤ ٢٨ .

[٦] يقصد به ما كان إعرابه بالحركة مع الحذف (حرفا أو حركة).

[٧] في الأصل أولا وهو خطأ.

[٨] ينظر : شرح المفصل ١٤\٥٥ ، شرح الكافية ١٤\٢٨ ، وشرح ابن الناظم ١٣٠ –١٣١ ، وشرح ابن عقيل ٢ \٤٧-٤٨ .

[٩] ينظر : شرح المفصل ١٤\٥٥ ، شرح الكافية ١٤\٢٨ ، وشرح ابن عقيل ٢ \٤٧-٤٨ .

[١٠] في (ب – ج) كقوله تعالى .

((**أو قد**)) [٣] كقوله تعالى :﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ ﴾ [الجن ٢٨]

((**و كأن**)) وهي حرف برأسه كأ خواتها على الصحيح للتشبيه [٤] ((**وقد يعمل مخففا**)) والإلغاء غالب [٥] .

((**ولكن**)) هي [٦] أيضًا مفردة عند البصرية [٧] ((**للاستدراك**)) أي : رفع توهم يتولد من الكلام المقدم [٨] ((**يقع بين كلامين**)) تغايرا نفيا وإثباتا ((**معنى**)) فقط كـ (زيد حاضر لكن عمرًا غائب) ، أو لفظا كـ (جاءني زيد لكن عمرًا [٩] لم يجيء [١٠].

---

[١] في (ج) من دون ما .

[٢] البيت من الكامل وهو غير منسوب ينظر : اوضح المسالك ١\ ٣٧٣.

[٣] أنهى البركوي الفواصل بذكر قد واغفل ذكر (لو) بين الفواصل لقلة من ذكرها من النحاة ينظر : شرح المفصل ٥٥١\٤ ، شرح الكافية ٢٨\٤ ، وشرح ابن الناظم ١٣٠- ١٣١ ، ومغني اللبيب ١\ ٣٤٥ ، وشرح ابن عقيل ٢ \٤٧- وشرح التصريح ٣٣١\١

[٤] اختار البركوي مذهب الأكثرية بعدها بسيطة غير مركبة ومن النحاة من قال بتركبها من كاف التشبيه وان ينظر الكتاب ١٣\ ٥١ ، والصاحبي ٢٤٩ ، وشرح المفصل ١٤\ ٥٦٤ ، و ورصف المباني ٢٨٤ ، والجنى الداني ٥٧٠ ، ومغني اللبيب ١\ ٣٧٩-٣٨٣ .

[٥] ينظر : شرح ابن الناظم ١٣١-١٣٢ ، وأوضح المسالك ١\ ٣٧٥ ، وشرح ابن عقيل ١٢\ ٥١ ، شرح التصريح ١\ ٣٣٣.

[٦] في (ج) هو .

[٧] وهي عند الكوفيين مركبة من (لا) و (إن) المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف ثم حذفت الهمزة ينظر : شرح المفصل ٥٦١\٤ ، وشرح الكافية ٣٧٨\٤ ، ومغني اللبيب ١\ ٥٥٩ .

[٨] وهو المشهور وقد تأتي للاستدراك تارة وللتوكيد تارة أخرى أو تكون للتوكيد دائما ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦١ ، ومغني اللبيب ١\ ٥٥٩ .

[٩] في (ا) وعمروا .

[١٠] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦١ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٧٩ .

((**ولايعمل**)) لكن ((**لو خففت**)) لمشابهتها العاطفة لفظا ومعنى ، فأجريت مجراها [١] ((**ويدخلها**)) أي : لكن مشددة [٢] ومخففة الواو لعطف لعطف الجملة على الجملة [٣]، أو للاعتراض [٤] .

((**وليت للتمني**)) [٥] أي : إنشائه فيدخل على المستحيل كـ :

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا [٦]

أو الممكن غير [٧] المرجو ((**ويدخل**[٨] **ليت**)) أن المفتوحة ، كـ (ليت أن زيدا قائم) على أن يكون مع اسمها وخبرها اسم ليت ، والخبر حاصلاً ، وعند البصرية سادان مسدهما كما بعد علمت . [٩]

((**ولعل للترجي**)) فيختص الممكن المرجو أو المخوف [١٠] ، كقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورى ١٧]

((حروف العطف))

---

[١] وجواز الإعمال منقول عن يونس ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦١ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٧٩ .

[٢] في (ب) من دون و .

[٣] على الجملة سقطت من (ب).

[٤] وعلل ابن فلاح دخول الواو على المخففة بقوله : ((وأما دخول الواو عليها فانا نقول إذا دخل عليها انتقل العطف إليها وبقيت لكن للاستدراك)) المغني في النحو ١٣\ ٤٤٠ وينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦٢ .

[٥] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦٨ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٣٥-٣٣٦ .

[٦] صدر بيت لأبي العتاهية في ديوانه ٣٢ بلفظ (فيا ليت) .

[٧] في (ا–ب –ج) الغير واقتران الالف واللام بها ضعيف .

[٨] في (ب) تدخل .

[٩] ينظر : شرح المفصل ١٤\ ٥٦٩ ، وشرح الكافية ١٤\ ٣٣٧-٣٣٩ .

[١٠] فهي لتوقع ممكن مرجو أو مخوف منه وهو المعبر عنه بالإشفاق نحو : لعل العدو يقدم ينظر : الكتاب ١٤\ ٢٣٣ ، وشرح المفصل ١٤\ ٥٦٩ ، وشرح ابن عقيل ١٢\ ٦ .

هو في اللغة الإمالة مطلقًا وفي العرف إمالة المعطوف إلى المعطوف عليه .

((**الواو للجمع**)) المطلق [١] ، ((**والفاء للترتيب**)) [٧٣ب] بلا مهلة[٢] مهلة[٢] ((وثم وحتى)) عطفان على الفاء أي : هما [٣] للترتيب أيضا [٤] ، و و معطوفها أي : حتى جزء [٥] متبوعه القوي أو الضعيف لإفادته القوة أو الضعف [٦] ، كمات الناس حتى الأنبياء ، (عليهم الصلاة السلام وعلى وعلى نبيينا) [٧]وقدم الحجاج حتى المشاة [٨] ،((بمهلة)) حال منهما وما بينهما اعتراض أو حال من حتى .

((**واو وإما** [٩] **وأم لأحد مبهم وأم المتصلة لازمة للهمزة**)) [١] ،الاستفهامية ،الاستفهامية أي : غير مفارقة عنها من لزم المكان إذا لم يفارقه ((**ولو**)) كانت [٢] الهمزة ((**تقديرا**)) [٣] ،كقوله [٤] :

---

[١] ينظر : شرح المفصل ٦\٥ ، وشرح الكافية ١٤ ٣٨٩-٣٩٠ ، وشرح ابن الناظم ٣٧١، ورصف المباني ٤٧٣، والجنى ١٥٨ ومغني اللبيب ١١ ٥٥١ ، .

[٢] ينظر: شرح المفصل١٣\٥، وشرح ابن الناظم ٣٧٣ ورصف المباني ٤٤٠، والجنى ٦١ ،وشرح التصريح ١٦٠\٢ .

.

[٣] هما سقطت من (ب) .

.

[٤] لكن بمهلة ينظر: شرح المفصل ١٥ ١٣-١٤ ، وشرح الكافية ٣٩٢،وشرح ابن الناظم ٣٧٤ والجنى ٤٢٦ .

[٥] في (ا) جزاء و في (ب) خبر .

[٦] لافادته القوة او الضعف سقطت من (ب) .

[٧] في (ب) بلا وفي (ج) عليهم السلام .

[٨] ينظر : شرح المفصل ١٥ ١٥-١٦، وشرح الكافية ١٤ ٤٠٣ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٤-٣٧٥، ورصف المباني ٢٥٨،والجنى ٥٤٢-٥٤٥، ومغني اللبيب ١١ ٢٥١ .

[٩] اما سقطت من (ب) .

مَا أدري وَإِنْ كُنتُ دَارِيًا بسَبع رَمَيْنَّ الجَمْرَ أمْ بثَمَان [٥]

((**يليها**)) [٦] ،أي : الهمزة ((**احد المستويين ويلي الآخر أم ويجاب بتعيين احدهما أو كليهما أو نفيهما**)) [٧] ولايجاب بنعم أو لا ؛ لأن [٨] أم المتصلة إنما تستعمل فيما [٩] علم ثبوت [١٠] أحدهما عند المتكلم بلا تعيين فيطلبه بخلاف أو مع الهمزة كما إذا قلت : أ جاءك زيد أو عمرو ، أي : أ جاءك احدهما لا على التعيين فلا يصح [١١] في الجواب نعم أو لا . [١٢] .

---

[١] ينظر :الأصول ٢١٣\٢ ، شرح المفصل ١٦\٥ ، وشرح الكافية ١٤ \ ٤٠٤ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٥ – ٣٧٦ ورصف المباني ١٧٨–١٧٩ ، والجنى ٢٠٤–٢٠٧ ، ومغني اللبيب ١١ \ ٩٠، وشرح التصريح ١٢ \ ١٦٨–١٦٩ .

[٢] في (ا – ج) كان.

[٣] وهو مخصوص بالشعر ينظر: الأصول ٢١٣\٢، وشرح ابن الناظم ٣٧٧، ورصف المباني ١٧٩

[٤] في (ب) كقوله تعالى.

[٥] البيت من الطويل وأوله (لعمرك) وهو لعمرو بن أبي ربيعه في ديوانه ٢٦٦ وينظر : الكتاب ١٣ \ ١٧٥، والازهية ١٢٧، وشرح ابن الناظم ٣٧٧، وشرح التصريح ١٣٣\٢.

[٦] كررت في (ب) .

[٧] ينظر :الازهية ١٢٤–١٢٦ ،و شرح المفصل ٥ \ ١٧ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٦–٣٧٩، والجنى ٢٠٤–٢٠٥– ومغني اللبيب ٩١\١ .

[٨] سقطت (لا) من (ب).

[٩] سقطت من (ج) وفي (ب) إذا علم .

[١٠] في (ج) بثبوت.

[١١] في (ب) أولا فلا يصح و في (ج) أو لا يصح .

[١٢] ينظر :الأصول ١٢ \ ٢١٣–٢١٤ ، وشرح المفصل ١٨\٥ ، ومغني اللبيب ١١ \ ٩٣–٩٥ .

((**وأم المنقطعة للإضراب**)) عن الأول ((**مع الشك**)) في الثاني ، فتستعمل في الخبر نحو : إنها لإبل أم شاة [١] ، أضربت عن الإخبار الأول وشككت في الثاني [٢] ، وفي الاستفهام كـ (أزيد عندك أم عندك عمرو) [٣] ، قصدت الإضراب عن الاستفهام الأول بالثاني .

((**وقد تدخل** [٤])) المنقطعة ((**المفرد لو كان بعد خبر**)) لعدم الالتباس بالمتصلة بخلاف ما لو [٥] كان بعد الاستفهام فانه يلزم الجملة بعد أم حينئذ لدفع اللبس والمثالان مرا . [٦]

((**ويجب إما**[٧])) في أول ((**المعطوف عليه معها**)) أي : [٨] إما العاطفة كـ (جاءني إما زيد وإما عمرو) ليعلم من أول الأمر أن الكلام على الشك [٩] ((**وجازت**)) إما في أول المعطوف عليه ولم يجب ((**مع**)) أو

---

[١] ينظر: الأصول ٢١٣\٢، والازهية ١٢٧-١٢٩ ، وشرح المفصل ١٧\٥، وشرح الكافية ٤١٦\٤، ورصف المباني ١٨٠ ، والجنى ٢٠٥ – ٢٠٦ ، ومغني اللبيب ١\ ٩٧ .

[٢] سقطت من (ب)

[٣] ينظر: الأصول ٢١٣\٢، والازهية ١٢٧-١٢٩ ، وشرح المفصل ١٧\٥، وشرح الكافية ٤١٦\٤، ورصف المباني ١٨٠ ، والجنى ٢٠٥ – ٢٠٦ ، ومغني اللبيب ١\ ٩٧ .

[٤] في (ب) دخل .

[٥] في (ب) بلا ما .

[٦] مذهب جمهور النحاة أن المنقطعة لا تقع إلا بين جملتين وجوز ابن مالك وقوع المفرد بعدها واستدل بقولهم : (إن هناك لابلا أم شاة) وجعلها ابن هشام محتملة للوجهين : الاتصال أو الانقطاع ينظر: شرح الكافية ٤١٦\٤- ٤١٧ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٥، والجنى ٢٠٦ ، ومغني اللبيب ١\ ١٠١- ١٠٢ .

[٧] في (ا –ب) بالفتح والصواب الكسر .

[٨] في (ب – ج) مع .

[٩] ومنهم من أسقطها (أما) من حروف العطف لدخول العاطف عليها وهو الواو مما يؤدي إلى الجمع بين حرفي عطف ،ووقوعها قبل المعطوف عليه وهو الممتنع .ينظر : المقتضب

العاطفة كـ (جاءني إما زيد أو عمرو ، ورأيت زيدا أو[١] عمرا) ؛ لان أو عام للشك الأولي والعارضي ، وإما للأول[٢] خاصة [٣] .

((**و بل للإضراب**)) عن الحكم الأول [٤] بجعله [٥] كالمسكوت عنه [٦] وصرف الحكم إلى المعطوف ((**مع الإثبات**)) أي : في الكلام المثبت كـ (جاءني زيد بل عمرو) فكأنه لم يحكم في المعطوف عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والإخبار الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد [٧] ،[بل باللفظ] [٨] وأما في النفي ففيه خلاف بين في المطولات [٩]

١٠/١-١٢، الإيضاح٢٢٤ – وأسرار العربية٢٦٧/١-٢٧١،والمصباح، ١١٠وشرح المفصل ١٩\٥ -٢٥ – والتسهيل ١٧٤ – وشرح الكافية ٤ \ ٤٠١ – ٤٠٤ – و شرح ابن الناظم ٣٨٠ – والمقرب ١ \ ٢٢٩ – و رصف المباني ١٨٣– والجنى ٥٢٨ – ٥٢٩ – ومغني اللبيب ١ \ ٣٨١ – ٣٨٥ – وأوضح المسالك ١\ ٣٨١ – وحاشية الدماميني ١ \ ١٢٩ – ١٣٠ – وهمع الهوامع ٥ \ ٢٥٢– ٢٥٣ .

[١] في (ب) و .

[٢] في (ج) للأولي .

[٣] ينظر :شر ح المفصل ٥\ ٢١-٢٢ ، شرح الكافية ٤\ ٤١٠ ، والجنى ٥٣٠ – ٥٣١ ، ومغني اللبيب ١٢٩\١ .

[٤] في (ج) الأولي .

[٥] في (ب) بجملة .

[٦] ينظر : الازهية ٢١٩– ٢٢٣ ، وشرح المفصل ٥\ ٢٦-٢٧ ، وشرح الكافية ٤\ ٤٢٧ ، ورصف المباني ٢٣٠ – ٢٣١ والجنى ٢٣٥-٢٣٧ ، وشرح التصريح ٢\ ١٧٦-١٧٨

[٧] ينظر : الازهية ٢١٩ ، وشرح ابن الناظم ٢٨٣ ، ورصف المباني ٢٣١، والجنى ٢٣٦ – ٢٣٧ .

[٨] سقطت من (ا- ب) .

[٩]ينظر : الازهية ٢١٩ ، وشرح المفصل ٥\ ٢٦ ، وشرح الكافية ٤\ ٤٢٨-٤٢٩ ، وشرح ابن الناظم ٢٨٤ ، ورصف المباني ٢٣١ ، والجنى ٢٣٦ ، ومغني اللبيب ١\ ٢٢١-٢٢٢ .

((**و لا لازمة للإيجاب**)) ،أي : غير [١] مفارقة عنه لأنها لنفي ما وجب للأول نحو : جاءني زيد لاعمرو [٢] .

((**ولكن عكسها**)) [٣]أي : عكس لا أي : لازمة للنفي [٤] ، ففي عطف المفرد نقيضة (لا) فيكون[٥] لإيجاب ما انتفى عن الأولِ ،نحو : ما قام زيد لكن عمرو (وفي عطف الجملة نظيره بل يجيء بعد النفي والإثبات نحو جاءني زيد لكن عمرو) [٦]لم يجيء ، وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء [٧] .

.

---

[١] سقطت من (ج) .

[٢] ويعطف بها بشروط هي : (أن يتقدمها إثبات وان لا يتقدمها عاطف وان يتعاند متعاطفاها متعاطفاها فلا يقال : جاءني رجل لا زيد) ينظر : الازهية ١٥٠ ، وشرح المفصل ١٥ ٢٥ ، وشرح الكافية ١٤ ٤٢٦ ، وشرح ابن الناظم ٣٨٣ ، ورصف المباني ٣٢٩ -٣٣٠ ، والجنى ٢٩٤ ، ومغني اللبيب ١١ ٤٦٨-٤٦٩ .

[٣] أي عكس (لا) بان يتقدمها نفي وتعطف بشروط ثلاث : إفراد معطوفها ، وان تسبق بنفي أو أو نهي ، وان تخلو من الواو عند الأكثرين) ينظر : رصف المباني ٣٤٥-٣٤٦ ، والجنى ٥٨٧-٥٨٩ ، وشرح التصريح ١٧٥\٢-١٧٦ .

[٤] على مذهب البصريين وأجاز الكوفيون العطف عليها في الإيجاب ينظر : الإنصاف ٣٨٨ -٣٨٩، والجنى ٥٨٧-٥٨٩ ، وشرح التصريح ٢ ١ ١٧٥-١٧٧ .

[٥] في (ج) يكو .

[٦] ا بين القوسين سقط من (ب) .

[٧]ينظر: شرح المفصل ٢٨\٥-٢٩ ، و وشرح ابن الناظم ٣٨٣ وشرح التصريح ٢ ١ ١٧٥-١٧٧ .

المصادر

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي(٨٠٢ هـ) ، تحقيق: د طارق عبد عون ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره ، تحقيق : د شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٥ .
- الازهية في علم الحروف :علي بن محمد الهروي (٤٠٥هـ)، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣

- أسرار العربية أبو البركات الانباري(٥٧٧هـ)،تحقيق:د.فخر الدين قدارة،دار الجيل بيروت ،الطبعة الأولى ،١٩٩٥
- الأصول في النحو لابن السراج محمد بن السري ٠ ٣١٦هـ ، تحقيق : د عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧
- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٤.
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: أدور فنديك، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الانباري، أبو البركات الانباري،تحقيق: د جودة مبروك محمد مبروك ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢
- أوضح المسالك لابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت، دت.
- الإيضاح : لأبي علي الفارسي الحسن بن محمد (٣٧٧هـ) ، تحقيق : د كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦
- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ) ، مصر ، ١٣٢٨ هـ
- التسهيل : محمد بن عبدالله بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ،مصر ، ١٩٦٧
- توضيح المقاصد والمسالك في شرح الفية ابن مالك : ابن ام قاسم المرادي(٧٤٩هـ) ، تحقيق : د عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ .
- الجنى الداني: للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.
- حاشية الدماميني على مغني اللبيب (تحفة الغريب) ، لبدر الدين الدماميني (٨٢٧هـ) ، المطبعة البهية ، مصر ، د ت

- حروف المعاني: أبو القاسم الزجاجي(٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل،بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٤.

- ديوان جران العود النميري : صنعة أبو جعفر محمد بن حبيب رواية السكري ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢.
- ديوان العجاج . شرح ورواية عبد الملك بن قريب ، تحقيق : عبد الحفيظ السلطي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، دت
- ديوان عمر بن أبي ربيعة . دار صادر ، بيروت ، دت
- رحلة ابن بطوطة: محمد عبد الله اللواتي (٧٠٣هـ) ، تحقيق: علي المنتصر الكناني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ
- . رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)، تحقيق: د.احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢.
- سر صناعة الإعراب :ابو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك :عبدالله بن عبد الرحمن ابن عقيل (٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ .
- شرح ابن الناظم لابن الناظم(٦٨٦هـ)،تحقيق :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،٢٠٠٠
- شرح الاشموني: علي بن محمد (٩٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، الطبعة الاولى ، ١٩٥٥
- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي مختون ، دار هجر، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠

- شرح التصريح: خالد الأزهري(٩٠٥هـ)، ، تحقيق :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،٢٠٠٠.
- شرح قطر الندى:لابن هشام الأنصاري،تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد ،القاهرة ،الطبعة الحادية عشرة ،١٣٨٣هـ
- شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، تحقيق: احمد السيد احمد، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.
- شرح المفصل: لابن يعيش (٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه: د. أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: احمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: احمد صقر ، مطبعة الحلبي القاهرة ، ١٩٥٦.
- علل النحو أبو الحسن الوراق(٣٢٥هـ)،تحقيق:د.محمود جاسم الدرويش،مكتبةالرشد،الرياض،الطبعة الأولى ،١٩٩٩
- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات: عبد الحي الكتاني، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.
- الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الجيل ،بيروت ، الطبعة الأولى ، دت
- كتاب اللامات الزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة،استانبول، ١٩٤١.
- اللمع لابن جني،تحقيق:فائز فارس،دار الكتب الثقافية ،الكويت،د.ت.
- المصباح . في علم النحو:أبو المكارم المطرزي(٦١٠هـ)،تحقيق:ياسين محمود الخطيب،دار النفائس،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ،١٩٩٧

- المغني في النحو : لابن فلاح اليمني(٦٨٠هـ) ، تحقيق : د عبد الرزاق السعدي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: لابن هشام الانصاري، تحقيق: د. أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.
- المفصل في النحو: للزمخشري(٥٣٨هـ)،تحقيق:علي بو ملحم،مكتبة الهلال ،بيروت ،الطبعة الأولى ،١٩٩٣
- المقتضب: للمبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- المقرب لابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩هـ) ، تحقيق : احمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧١
- . هدية العارفين: إسماعيل بن باشا البغدادي، استانبول، الطبعة الثالثة، ١٩٥١

* همع الهوامع: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : د عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢

البحوث

* العوامل الجديدة في النحو للبركوي ، تحقيق ودراسة : م نيدرا علي عباس ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الإسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة تكريت ، العدد الأول ، ٢٠٠٩.